

## 92 - شرح صحيح البخاري كتاب الإيمان | باب كفران العشير

### وكفر دون كفر - الحديث 92 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام البخاري يرحمه الله تعالى باب كثران العشير وكفر دون كفر - [00:00:01](#)

وهكذا بوب البخاري وقال عقب البال فيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا جاء التوضيب من الامام البخاري وانا اقول تفند البخاري يرحمه الله تعالى في صياغة المتون على حسب مقتضى الباب الذي ساقه - [00:00:22](#) تارة يذكر المتنون والاسانيد واحيانا يشير الى المتون حينما يقول فيه عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال هنا فيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:49](#)

وهذا هو اول حديث يقول فيه الامام البخاري هكذا وتارة يشير فقط الى الاحاديث باعتبار ان الاحاديث تدخل في الابواب قال النwoوي في شرحه لصحيح البخاري حديث رقم تسعة ليس مقصوده بهذا الكتاب الاقتصار على الحديث وتکثير المتون بل مراده الاستنباط منها - [00:01:03](#)

والاستدلال لابوابها لابواب ارادها. من الاصول والفروع والزهد والاداب والامثال وغيرها من الفيلم ولهاذا المعنى اخذ كثيرا من الابواب عن اسناد الحديث واقتصر على قوله فيه فلان الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:26](#)

او فيه حديث فلان ونحو ذلك وانا اقول قد تكرر هذا في الصحيح كثيرا عليكم الاحاديث التي وردت فيها هذا يعني قبيل هذه الاحاديث الحين لا اقول هذا الحديث عند الحديث التاسع والعشرين. والحديث الحادي والستين - [00:01:45](#)

والحديث الثامن والستين والحديث السابع والثمانين والحديث الرابع والتسعين والحديث الرابع بعد المهن والحديث الحادي والستين بعد المهن والحديث الرابع والستين بعد المائة. والحديث تسعين بعد المئة والحادي والعشرين بعد الثلاث مئة. والتاسع والرابع والاربعين بعد المائتين والثالث والتسعين بعد المائتين. والرابع عشر بعد ثلاث مئة والحادي والعشرين بعد الثلاث مئة. والرابع والاربعين بعد ثلاث تمام والثالث والخمسين بعده ثلاثة والرابع والخمسين بعد ثلاثة والحادي والسبعين بعد الثلاث مئة والثاني والثمانين وبعد ثلاثة والحادية والتسعين بعد - [00:02:22](#)

والتابع والتسعين بعد الثلاث مئة والحادي والثلاثين بعد الاربع مئة واربعون بعد الاربع مئة والثالث والاربعون بعد الاربع مئة. والرابع وبعد اربع مئة. والرابع بعد الخمس مئة. والثاني ثلاثون بعد الخمس مئة - [00:02:43](#)

والاربعون بعد الخمس مئة والخامس والرابع والستين بعد الخمس مئة والثاني والسبعين وهكذا الى احاديث كثيرة ورد في هذا وقد بینتها جميعها في كتابه آصنة الحديث ابراز صنعة الحديث في صحيح البخاري واجب واجب الوقت - [00:03:02](#)

وهو بحث حقيقة تقدمته في وادي من النور حينما سافرت اليها بسفرة الاولى والحمد لله رب العالمين. وقد بینت في مقدمتي في صحيح البخاري شيئاً من هذا الشيء الى الامام البخاري يسوق احياناً بعض الاحاديث بهذه الطريقة - [00:03:26](#)

ويشير الى فوائد مهمة وتلميذه الترمذى يعني ايضاً انتفع من هذا وقدم عطاء لlama كثيراً انتفع فيه كثيراً من الامام البخاري يرحم الله الجميع اذا هو يشير البخاري في قوله فيه عن ابي سعيد الخدري الى حديث ابي سعيد الخدري في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في العيد - [00:03:55](#)

وقد اسنده برقم اربعينية وثلاثة واما قوله كفر فهو قد رواه القاضي اسماعيل في احكامه عن عطاء وهكذا ربما يأتينا مزيد  
كلام عن هذا اذا الخبر الذي ساقه البخاري قد حدثنا عبد الله بن مسلمة وهو عبد الله بن مسلمة القعدي. عبد الله ابن مسلم  
القعنبي الحارثي - 00:04:24

ابو عبدالرحمن المدنى نزيد البصرة قال عمرو بن علي الفلاس كان القعدي مجاب الدعوة وقال ابن سعد كان عابدا فاضلا قرأ على  
مالك كتبه وقال العجلي بصري ثقة رجل صالح قرأ على مالك - 00:04:48

قرأ مالك ابن انس عليه نص الموطاً وقرأ على مالك نصف الموطاً والقصص في فضله كثيرة جداً ويعني هذا الرجل من انتفع الناس  
به روى عبدالله بن احمد بن الهيثم عن جده قال كنا اذا اتينا القعنبي خرج علينا و كانه مشرف على جهنم يعني الوجل يظهر عليه  
وهكذا ينبغي - 00:05:08

كي يكون الانسان يعيش بين الخوف والرجاء وقال ابن سعد عنه كان عابدا فاضلا قرأ على مالك كتبه وقال عنه العيد بصري ثق رجل  
صالح قرأ امانة ابن انس عليه نصف الموطاً وقرأ على مالك نصف الموطاً - 00:05:33  
وآ قال عبدالله الخريبي حدثنا القعنبي عن مالك وهو والله عندي خير من مالك. طبعاً هكذا الاجتهاد منه يرحمه الله تعالى قال ابو  
زرع الرازي وكتب عن احد اجل في عيني منها - 00:05:51

طبعاً وقعنا بتوفي على محدى وعشرين وعشرين وقيل عشرين ومئتين ومن الاقوال الجميلة فيه ما قاله ابو حاتم قال لم ارى اخشى  
منه وقال اذا ثقة حجة قال الذهبي في السير حد الولي - 00:06:09

عبد الولي الرسوخ في العلم والعمل مثل القاعدة اصبح مثال وقال عثمان بن سعيد سمعت علي بالمدينة وذكر اصحاب مالك  
فقيل له معاً ثم القعنبي قال لا بل القعنبي ثم معنا - 00:06:24

وقال حمدان بن سهل البلخي الفقيه ما رأيت احداً اذا رؤي ذكر الله تعالى الا القعنبي رحمه الله فانه كان اذا مر بمجلس  
يقولون لا الله الا الله - 00:06:42

وقيل كان يسمى الراهب لعبادته وفضله. اذا البخاري يقول في الحديث التاسع في الحديث التاسع والعشرين حدثنا عبد الله بن مسلم  
عن مالك وهو الامام الكبير ما له ابن انس قال سفيان ابن عيينة ما كان اشد انتقاداً ما لك للرجال واعلمه بشأنهم - 00:06:56

طبعاً توفي عام تسع وسبعين ومئة بالمدينة وفضل الامام مالك فضل عظيم حتى قال الشافعي مالك حجة الله على خلقه بعد التابعين  
ومن الظريف ما قاله اسماعيل ابن ابي رويس قال اشتراكه ابا زيد انس اياماً يسيرة فسألت بعض واهلي عما قال عند الموت فقال  
00:07:15 -

شهد ثم قال لله الامر من قبل ومن بعد اذا الامام مالك هو امام كبير جليل حتى قال الشافعي لولا مالك وسفيان علي ابن عيينة لذهب  
علم الحجاز وقال وهيب بن خالد ما بين المشرق والمغارب رجل امن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك -  
00:07:38

وقال معن ابن عيسى ايضاً كان مالك اذا اراد ان يجلس للحديث اغتسل وتبخر وتطيب فان رفع احد صوته في مجلسه قال قال الله  
تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع صوته عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم فكانما رفع صوته  
فوق صوت رسول الله - 00:08:02

صلى الله عليه وسلم ومن الاقوال كثيرة وعزيزة وجميلة فيه عن زيد ابن اسلم مالك عن زيد ابن اسلم وهو زيد ابن اسلم  
الفقيه مولى عمر ابن الخطاب - 00:08:25

عن اسلم وزيف الامام الحجة القدوة ابو عبد الله العدوى العمري المدنى الفقيه. كان له حلقة للعلم في مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم. قال محمد ابن عجلان ما هبت احداً قط هيبيتي زيد ابن اسلم - 00:08:39

وقال تلميذه مالك الذي يروي عن هنا قال كانت لزيد ابن اسلم حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الرحمن بن  
زيد بن اسلم قال لابو حازم لقد رأينا في مجلس ابيك اربعين حبراً فقهاء ادنى خصلة منا التواسي بما في - 00:08:57



لا يوفق مزاجه ولا يعجبه مهما كان قليلا. قطعي فيما مضى من الازمنة. قال العلماء - 00:14:50  
الكفر هنا هو كفر الاحسان وكفر نعمة وقالوا ايضا قد امر الله رسوله بشكر النعم وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرويه الترمذى وغيره لا يشكر الله من لا يشكر الناس - 00:15:08

وشكر نعمة الزوج هو من باب شكر نعمة الله. لأن كل نعمة فضل كل نعمة تفضل بها العشير اهله فهي من نعمة الله اجرها على يد هذا العشير وهذا الزوج وهذا صاحب الاسرة - 00:15:29

والا تتأمل اخي الكريم ان كل احسان احسن به احد من الخلق فهو من تدبير الله اليك وتمهيد الله لك فتأمل فضله واشكر نعمه ومعنى هذا الباب الذي ساقه البخاري كالذى قبله. ان المعاichi تنقص الايمان - 00:15:47

ولا تخرج الى الكفر الذي يوجب الخلود في النار. لأنهم حين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكفرن ظن انه كفر بالله فقالوا يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويکفرن الاحسان فيبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد كفرهن - 00:16:10  
حتى ازواجهن وذلك لا محالة ينقص من ايمانهن ودل ذلك ان ايمانهن يزيد بشكرهن العشير. وبافعال البر كلها فثبتت ان الاعمال من الايمان وانه قول وعمل اذ بالعمل الصالح يزيد وبالعمل السيء ينقص - 00:16:32

ثم تتأمل اخي الكريم ان في هذا الحديث دليل ان المرء يعذب على الجهد للفضل والاحسان ان المرء يعذب على جهد الفضل والاحسان وكذلك الانسان يحاسب على عدم شكر المنعم. ولذا قال العلماء ان شكر المنعم فريضة - 00:16:57

اذا قوله يکفرن العشير ويکفرن الاحسان. هذا الحديث مهم جدا على الانسان ان يتتأمل. فالعشير بهذا الموضوع عند اهل العلم والزوج والمعنى عند العلماء في ذلك كفر النساء لحسن معاشرة الزوج ثم عطف على ذلك وتكرهن بالاحسان جملة في الزوج وغيره. يکفرن العشيرة يقصرون في حق الزوج - 00:17:24

هذا من باب الخاص ويکفرن الاحسان ايدي العشير وغيره والمرء اذا قصرت في حق زوجها ولم تؤد شكر شكرها فهي لغيره من باب اولى. لأن نعم الله عليها عن طريق زوجها كثيرة. واذا قصرت في - 00:17:47

الزوجة وهي مقصورة في حق الله تعالى وقد جاء من طرق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينظر الله عز وجل الى امرأة لا تعرف حق زوجها ولا شكره وهي لا وهي لا تستغفني عنه - 00:18:05

وتتأمل في الحلقة ثم رأت منك شيئا اي قليلا لا يواافق مزاجها او شيئا حقيرا لا يعجبها. قالت ما رأيت منك خيرا قط بفتح القاف وتشديد الطاء مضمرة على الاشهر. ظرف زمان لاستغراق ما مضى - 00:18:20

وفي هذا الحديث وعد الرئيس والمرؤوس وتحrirه على الطاعة ويستفادنا من هالحديث مراجعة المتعلم العالم والتتابع المتبع فيما قاله اذا لم يظهر له معناه وايضا في الحديث جواد اطلاق الكفر على كفر النعمة وجحد الحق - 00:18:39

اذا الخبر فيه فوائد ربما نعيدها الكفر قد يطلق على غير الكفر بالله بان يراد كفر النعمة اي انكارها ودليل هذه الفائدة من حديث قوله يکفرن العشير ويکفرن الاحسان ويؤخذ منه صحة تأويل الكفر في احاديث بكفر النعمة والحقوق - 00:18:58

لقوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. المعنى لا ترجعوا بعدى كفارا للنعمة والحقوق ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ايمما عبد ابقي من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم - 00:19:21

فقد كفر حقهم ونعمتهم بمعنى الخبر الثانية ينبغي لولي الامر واصحاب الولايات وكبار السن ان يعظوا رعاياهم واتباعهم ويحذر وهم من المخالفات لا وامر الله تعالى ونواهيه ويحمضوهم على الطاعات الثالث للمتعلم ان يراجع العالم فيما سمعه منه اذا لم يظهر له معناه - 00:19:39

من اجل ان يستبين منه ويحصل له البيان التام. الرابعة دل الحديث المذكور على ان كفران الحقوق هو جحد الاحسان حرام معدود من كبار الذنوب ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم توعد من فعل ذلك بالنار - 00:20:05

فجهد المرأة احسان زوجها عليها كأنها قالت ما رأيت منك خيرا قط حرام معدود من كبار الذنوب وكذا كل من وصل اليه احسانا من غيره سواء كان ذلك في الاحسان مالا او علماء او جلب منفعة او دفع ضر اذا انكره انسان وجحده فان قال فلان لم يفعل - 00:20:25

معي خيراً قط هذا الجحود هو حرام وكبير اخذا من هذا الخبر فإذا قرأ انسان على غيره قرآناً او علماء من العلوم او ان هنا درسه فيه شيء ثم قال لم انتفع منه او قال ليس بشيخي او قال وهكذا فهذا في ذلك - [00:20:48](#)

لتلك النعمة التي وصلت اليه من طريقه وإنما كان جهد النعمة حراماً معدوداً من الكبائر لأن المرأة إذا جحدت نعمة زوجها فقد جحدت نعمة الله لأن هذه النعمة التي وصلت إليها من زوجها هي بالحقيقة واصلة من الله وتدين من الله سبحانه - [00:21:11](#)  
ولذلك قاد العلماء كما قال السبكي اعلم ان كل من وصل اليك على يديه خير من المخلوقين فهو في قبضة رب العالمين فاشكره وحده اي اشكر الله وحده لا تشرك به احدا - [00:21:33](#)

واعلم ان المخلوق مضطرب سلط الله عليه الارادة والقى في قلبه ان يعطيك. فلم يجد بعد ذلك سبيلاً الى دفعك ولا الا لغرض نفسه لا لغرضك ولو لم يكن له غرض في الاعطاء لما اعطاك ولو لم يعتقد ان له نفعاً لما نفعك - [00:21:51](#)  
وهو اذا انما يطلب نفع نفسه بتفعله ويتحذك وسيا الى نعمة اخرى يرجوها لنفسه وما انعم عليك الا الذي سخره لك. اذا المنعم الحقيقي هو الله الذي القى في قلبه ان يعطيك - [00:22:09](#)

والقى في قلبه ما احمده على الاحسان عليك ولذلك لذلك المنعم في الحقيقة هو الله. وان النعمة التي صدرت من العبد انما هي من الله اجرها على يد العبد ولكن الله سبحانه وتعالى قد امر بشكر هذا العبد لاجل ماذا؟ لاجل الاننسى شكر نعمة الله حتى جاءت في الاخبار لا اشكر الله من لا - [00:22:24](#)

الناس في جامعة من لا يشكر الناس لا يشكر الله يقول لك ضاق من لم يشكر الناس لم يشكر له في لفظ اخر من لم يشكر القليل لم يشتهر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر لا - [00:22:50](#)  
والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر. وفي حديث اخر ان اشجر الناس لله اشقرهم للناس فإذا في هذا الاحاديث استحقاق العبد للشكرا عن صدور النعمة منه من اجل ان لا ننسى حق الله سبحانه وتعالى وذلك شكر نعم مهم جدا - [00:23:03](#)

ولذا من اكثر ما نقرأ بل اول ما نقرأ في الصلاة الحمد لله رب العالمين من اجل نعمة التي انعم عليها ومن اجل ان الله سبحانه وتعالى مستحق للحمد بما اتصف به من صفات الكمال والجلال. الفائد الخامس الذي على تعذيب جاحد الاحسان - [00:23:24](#)  
وعلى ان ايمان النساء يزيد بشكر نعمة العشر. حقيقة هذا باب كبير من الخير انما ان حينما تستر زوجها فهذا يزداد اجرها ويزداد ثوابها طبعاً عبارة اه كفر واه كفر دون كفر وردت عن ابن عباس وبعض التابعين في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ولكن السند - [00:23:44](#)

ابن عباس لا يصح لكنه جاء عن بعض التابعين كما ذكرته في اول درس وهذا يدلنا على ان تقسيم الكفر الى درجات متفاوتة بين اكبر واصغر تقصير مأثور عن سلف الامة - [00:24:07](#)

وهذا التقسيم نفسه يجري في الشرك وفي النفاق وفي الفسق وفي الظلم فكل منها ينقسم الى الاكبر الذي يوجب التخليد في النار والاصغر الذي لا يوجب ذلك ولا ينقل عن الملة - [00:24:21](#)

طبعاً اكثراً من يدخل النار النساء هذا نستفيده امر ظاهر من هذا الخبر الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكثر اهل النار اجارنا الله تعالى منها بمنه وكرمه النساء - [00:24:36](#)

كما في حديث ابن عباس هذا وهو في صحيح البخاري كما نحن نشرح وقد اخرجه مسلم في الصحيح وفي صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اطلع في النار فرأيت اكثراً اهلها النساء - [00:24:51](#)

فالحاصل انه يدخل النار من ذرية ادم خلق كثير والذين يدخلون من امة محمد صلى الله عليه وسلم يكون فيهم الكثير من النساء ومن استفاده من الخبر يدلنا الحديث على وجوب شكر المرأة لزوجها المحسن اليها خصوصاً اذا كان قيامه بامرها تصل الى درجة عدم - [00:25:04](#)

ولا يقصد هنا مجرد الشكر باللسان ثم تؤديه بمساوي الاخلاق والخصال والافعال بل الشكر يقصد بها الشكر باللسان واظهار السرور والراحة بالحياة في جنته والقيام على اموره وامور ولده وخدمته وعدم التخليل عنه في محنهم - [00:25:29](#)

وعدم افشاء سره وعدم تتبع عثراتهم و اذا بان تترك الاساءة عليه في مواطن خلله وزله وقصوره بل يجعل من نفسها متماما له ومكملا له فتأمره بالمعروف عند وقوعه في المنكر وتصلح له اذا فسدة - [00:25:52](#)

تصلح له اذا فسد او انه اذا فسد عليها في غضب او زلة وتجبيه اذا طلبتها وتستمع اليه الى ما تظفظ اليها وتحفظه في سره وفي ماله وتشكره الى ما صنع لها معرفا - [00:26:12](#)

والاحاديث في وجوب الشكر كثيرة اذا شكر الزوج اوجب والزم لما جاء العموم لا يشكرا الله من لا يشكرا الناس دل على ان شطر الزوج اوجب والزم اما طفران العشير فقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وحذر النساء منه وبين لهن عاقبته - [00:26:29](#)

لهذا الخبر الصحيح الوارد وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت مربنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في نسبة فسلم علينا وقال ايakan وكفر المنعمين فقلنا يا رسول الله وما كفر المنعمين؟ قال لعل احداكن - [00:26:51](#)

تطول امثالها بين ابويها وتعنس في رزقها الله عز وجل زوجا ويرزقها منهم مالا وولدا فتغضب غضبا فراحـت تقول ما رأيت خيرا قط اذا الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)

صريحة وكثيرة في النهي عن كفر المرأة لخـير زوجها اذا التحـذير من جحولها لحسن صنيعه فكفران النعمة من اسباب دخول المرء النار ويدل على ان كفران النعمة هنا كبيرة من الكبائر - [00:27:25](#)

والواجب على كل امرأة ان تنزل زوجها من نفسها منزلة كريمة وتحذر له في قلبها مكانا عزيزا لما يبذل لها من حسن المعاملة وطيب النفقة والتعب على قضاء حوائجها والعناية بها في حال مرضها. والدعاء لها في حياتها - [00:27:43](#)

والصلة عليها عند موتهم ولكن للأسف الشديد كثير من النساء لا يراغبن حرما ولا يحفظون لهم حقا فإذا رأت من زوجها ما يسوؤها تذمرت وضاقت به وبحياته ذرعا - [00:28:04](#)

وقالت له ما رأيت منك خيرا قط كما جاء في هذا الخبر فإذا قالت هذا الله شهيد على كذبها وقدر على اخذها بهذا الذنب. ولكنه سبحانه وتعالى يمهلها لعلها تتبـأ او - [00:28:21](#)

قد تحدث بعد ذلك اصلاحا وفلحا فالواجب على كل زوجة ان تخـشـي رـبـها واجـبـ على زـوجـها ان تخـشـي رـبـها وتحـذـرـ ان تـعـملـ وتحـرـصـ على ان تـعـملـ على اـرـخـاءـ زـوجـهاـ وتحـذـرـ مـاـ يـغـضـبـهـ اوـ يـسـقطـهـ - [00:28:37](#)

واذا رأت منه شـراـ ان تـذـمـرـ خـيرـهـ اذاـ الحـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ سـيـدـ مـنـ سـبـلـ السـعـادـةـ الزـوـجـيـةـ وـقـدـ حـذـرـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـلـئـكـ الذينـ يـنـسـونـ الـودـ وـلـاـ يـحـفـظـوـنـهـ وـتـهـدـدـهـمـ بـالـنـارـ - [00:28:56](#)

فقد وقف يوما من اصحابه يحدثهم عن رؤيته الجنـةـ والنـارـ وـاـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ يـبـرـزـ قـضـيـةـ الـعـدـلـ اـبـراـزاـ يـقـلـ نـظـيرـهـ حيثـ جـعـلـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ يـحـودـ الزـوـجـ سـبـبـاـ كـبـيرـاـ لـكـثـرـةـ وـجـوـدـ النـسـاءـ فـيـ النـارـ - [00:29:13](#)

وـكـانـ كـفـرـانـ العـشـيرـ يـحدـثـ فـيـ الـحـيـاةـ الـزـوـجـيـةـ مـنـ الشـرـوـخـ مـاـ يـواـزـيـ الـجـرـائـمـ الـاجـتـمـاعـيـةـ الـكـبـرـىـ وـعـلـىـ هـذـاـ الـمـنـوـالـ نـسـجـ الصـحـبـ الـكـرـامـ رـضـوانـ اللـهـ عـلـيـهـ حـيـنـ اـصـدـارـ الـاحـکـامـ عـلـىـ الـخـصـومـ فـضـلـاـ عـنـ الـاخـوـةـ وـالـرـفـقـ - [00:29:32](#)

وـمـنـ الـاـمـمـةـ عـلـىـ ذـلـكـ فـيـ التـارـيـخـ حـيـنـماـ قـاتـلـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـىـ اـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الـخـوـارـجـ وـقـاتـلـوـهـ ثـمـ قـتـلـوـهـ.ـ قـبـلـ هـذـاـ لـمـ سـئـلـ لـمـاـ بـعـضـ النـاسـ عـنـهـ اوـ يـشـرـكـوـنـهـ قـالـ مـنـ الشـرـكـ فـرـواـ - [00:29:53](#)

فـقـالـواـ اـفـمـنـافـقـونـ؟ـ قـالـ اـنـ الـمـنـافـقـيـنـ لـاـ يـذـكـرـوـنـ اللـهـ الاـ قـلـيلـاـ.ـ ايـ هـؤـلـاءـ يـذـكـرـوـنـ اللـهـ كـثـيرـاـ.ـ قـبـيلـ فـمـاـ هـمـ يـاـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ؟ـ قـالـ اـخـوـانـاـ بـغـواـ اوـ عـلـيـنـاـ فـقـاتـلـنـاهـمـ بـيـغـيـمـهـ عـلـيـنـاـ حـقـيـقـةـ هـذـاـ نـصـ مـهـمـ يـعـطـيـكـ الـعـدـلـ.ـ الـمـرـأـةـ يـضاـ لـابـدـ اـنـ تـعـدـلـ مـعـ الـزـوـجـ حـيـنـماـ تـرـىـ مـنـ تـقـصـيـرـ لـابـدـ

اـنـ لـاـ تـنـظـرـ اـلـىـ تـقـصـيـرـ اـنـهـ تـقـصـيـرـ بـلـ تـنـظـرـ اـلـىـ اـحـسـانـهـ الـكـثـيرـ - [00:30:14](#)

فـهـلـ بـعـضـ اـبـيـ الـحـسـنـ مـنـ اـنـصـافـ هـلـ هـنـاكـ كـلـامـ يـقـولـهـ شـاعـرـ سـيفـ اـرـاقـ اـرـقـ مـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ فـيـ غـاـيـةـ الـعـدـلـ فالـاـنـسـانـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ عـدـلاـ مـعـ اـهـلـ وـمـعـ النـاسـ - [00:30:38](#)

وـاـنـ تـكـوـنـ الـمـرـأـةـ عـادـلـةـ مـعـ زـوـجـهـ وـاـنـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـطـفـيـ فـيـ الـاـخـرـيـنـ.ـ طـبـعاـ اـنـاـ اـقـولـ هـذـاـ وـاـتـحـسـرـ فـيـ زـمـنـ كـثـرـ فـيـهـ التـطـفـيـفـ.ـ وـالـتـشـهـيرـ بـالـمـسـلـمـيـنـ وـايـضاـ حـيـنـماـ نـنـظـرـ اـلـىـ اـنـذـيـ اـحـکـامـ اـهـلـ الـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ - [00:30:55](#)

حينما كانوا ينصفون الراوي ويبينون فضله ويتحدثون عن حفظه ولا يتتجاوزون المأمور التي لا تتعلق بذلك طبعا في الخبر قيل يكفرن

00:31:16 - قيل يكفرن بالله قال بان القائل اسماء بنت يزيد بن السكر التي تعرف بخطيبة النساء -

يکفرن العشير اي الزوج. قال له الطالب الكرمانی ولم يعده بالباع كما عد الكفر بالله لأن كفر العشير لا يتضمن معنى الاعتراف ويکفرن

الاحسان لبيان قوله يکفرن الشرمان بكفر الاسامي تغطيته وجهوده - 00:31:37

عد الى الخبر لو احسنت الى احدهن بيان التغطية المذكورة والخطاب فيه احسنت لكل من يصلح لذلك من الرجال فهو خاص لفظا عام معنى الدهر كله والدهر منصب على الظرفية والمراد منه مدة عمر الرجل او الزمان كله مبالغة في كفرهن - 00:31:55

طبعا الخبر فيه دروس عديدة جدا في قوله صلى الله عليه وسلم لو احسنت الى احدهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط وعظ وزجر عن كفر الاحسان - 00:32:15

وبحده عند بعض التغيير ومواقة شيء من الاساءة لان التغيير والاساءة لا يسلم منها الانسان فالانسان قد تصيبه ظروفه يقصر في حق الزوجة او يخرج منه شيء فلا يسلم احد مع طول المؤلفة في الليل والنهر وطول الايام - 00:32:31

او ان المخالفة لابد ان تأتي المخالف في قول او فعل. فلا فهل ان الزوج يجحد لذات الجواب؟ لا فلا يجحد بذلك كثير احسانه. ومتقدم افضاله فيه ذم من يجحد احسانا ذي احسان. اذا كل احسان من اي محسن لابد ان لا يشهد - 00:32:48

حقيقة اذا كنا مع المخلوقين نتعامل هكذا فمع الخالق ينبغي ان لا ننسى احسان الله واحسان الله علينا في كل لحظة ثانيا تحريم كفران الحقوق وان كفران العشير والاحسان من الكبائر فان التوعد بالنار من علامة كون المعصية كبيرة - 00:33:09

فالانسان يجعل في بالك تحريم كفران الحقوق وان الانسان لا يكفر حقا من حقوقه الامر الثالث عظم حق الزوج على الزوجة فهو حق عظيم لابد ان نزرع في قلوب النساء تعظيم هذا الحق ليس لمصلحة الازواج بل - 00:33:27

لاجل الحق نفسه نعظم هذا الحق رابعا مراجعة المتعلم للعالم فيما لا يدركه فهمه وجواز الاستفهام عن علة حكم وبيان العالم ما يحتاج اليه الصحابة قد سألا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:43

جواد اطلاق الكفر على الذنوب التي لا تفرج عن الملة تغليضا على افعالهم. لماذا الشاعر سمي كفرا؟ لانها تغيير على فاعله لانها قد تؤول الى الكفر لان الانسان اذا استمرا المعاصي فالمعاصي هي بريد الكفر - 00:34:03

وعدوا الایمان وسبب العصيان والحرمان وفيه الاغراظ في النصح بما يكون سببا لازالة الصفة التي تعاب وان لا يواجه بذلك الشخص المعين لان في التعميم تسهيلا على السامع ثالثا تعليم اهل التوحيد على المعاصي وان الجنة والنار مخلوقتان وموجودتان اليوم - 00:34:18

وينبغي على الاخوات المؤمنات اللاتي يعلمون بهذا الحديث ان يكون تصرفهن في تصرف هؤلاء الصحابيات اللاتي لما علمن بهذا عملنا من الخير ما يكون باذن الله سببا في ابعادهن من ان يدخلن ضمن هؤلاء الاكثر - 00:34:40

فنصيحتنا للاخوات الحرص على التمسك بشعائر الاسلام وفرائضهم لا سيماء الصلاة وتأمل ما في الصلاة هو ان الانسان يفقه الصلاة من التكبير وحتى التسلیم فتخضع المرأة لربها في الصلاة حتى تخضع خارج الصلاة - 00:34:58

والبعد عما حرمه الله سبحانه وتعالى وب خاصة الشرك بصورة المتعددة لا سيماء التي تنتشر بين اوساط النساء مثل طلب الحاجات من غير الله واتيان السحرة والعرافيين والابرار ونحو ذلك نسأل الله ان يبعينا - 00:35:14

لا يشكر الله من لا يشكر الناس. فالزوج يحق بالشكر ايها الاخوة لا بد من الشكر وعلى الولد ان يشكر اباه ان معظم النساء يكتنون اللعن ويكتنون العشيرة والاحسان نسأل الله السلامه - 00:35:34

نعم هناك آرجال تخلص لهم النساء وتقدم لهم الكثير والكثير وتختلف نفسها من اجله وهما ارظاؤه لكنه لا يرى شيئا ولا يشكر لها معروف اكيد هذا مذموم من من - 00:35:52

من الرجال لكن ايضا يعني حينما تتحسب الاجر فاجرها عظيم عند الله. فالاحسان جزاؤه الاحسان لابد للزوج ان يحسن الى زوجته لكن هذه الصفة المدومة اكثر من اتصف بها من الطرفين - 00:36:09

عند النساء اكثرا منها من الرجال مثلا الرجل يحسن اليها ويحسن معاشرتها لكنها لا ترى شيئا ولا تشكر لهم معرفة بل وترى انه لم يحسنه لا سيما اذا اراد الزواج ربما - 00:36:26

غضبت وغضبت وتكلمت وهكذا اذا ربما نعيid الفوائد نقول في الحديث ثمان مسائل. المسألة الاولى الصدقة وفضلها. فانه فانه اتى في حديث ابي سعيد تصدقن فاني رأيتكن اكثرا اهل النار - 00:36:41

شوف الان ننظر الى ان البخاري حينما اشار الى حديث ابي سعيد ننتفع انه لما وجد هذا الامر مأمورات بالصدقة من اجل تخفيف هذه الذنوب واذا الصدقة باب من ابواب الخير الكبيرة. المسألة الثانية بفران العشير وكيف يكون ما هو العشير؟ المسألة الثالثة مخاطبة النساء وتتكلم - 00:36:58

والحديث معهن بالضوابط الشرعية المسألة الرابعة الرسول صلى الله عليه وسلم مع نساء المسألة الخامسة اسئلة النساء المسألة السادسة كفران الاحسان المسألة السابعة حضور المرأة مجالس الخير المسألة الثامنة اجر المرأة - 00:37:20

المؤمن من الوفاء مع الزوج حقيقة هذا الحديث يعني فيه باب من ابواب عظيمة وهو الوفاء مع الزوج الحديث يعطيك خيمة من خيم صلاح البيوت وهذا الحديث مما يستدل به على ان الطاعات كلها تسمى ايمانا وانه داخل في الایمان - 00:37:33

وتكونهم وانها لا تنفك عنه وانها اصل من اصوله قال القاضي ابو بكر بن العربي مراد المصنف يعني البخاري ان يبين ان الطاعات كما تسمى ايمانا كذلك المعاصي تسمى كفرا - 00:37:51

لكن حيث يطلق عليها الكفر لا يراد الكفر المخرج من الملة. قال وخص كفران العشية من بين انواع الذنوب لدقique بديعة وهي قوله صلى الله عليه وسلم لو امرت احدا ان يسجد لامرأة ان تسجد لزوجها. فقال ان حق الزوج على الزوج بحق - 00:38:06

فاما كفرت المرأة حق زوجها وقد بلغ من حقه عليها هذه الغاية كان ذلك دليلا على تهاونها بحق الله فلذلك يطلق عليها الكفر لكنه كفر لا يخرج من الملة كما قال عطاء كفر دون كفر - 00:38:26

ويؤخذ من كلامه مناسبة هذه الترجمة لامور الایمان من جهة كفر ضد الایمان بهذا الحديث يستدل اهل السنة في تقسيمهم للكفر الى كفر اكبر وهو الموجب بالخلود في النار وكفر اصغر وهو المراد في هذا الحديث ويطلق عليه كفر النعمة - 00:38:43

وكذا الشرك يقسمونه الى اكبر كالاشراك بالله تعالى وعبادة غيره وشرك اصغر كالرياء. وكل الفسق فانه يقسم هلا فستان اكبر موجب للخلود في النار وفسقا اصغر كشارب الخمر ونحوه من المعاصي التي لا تخرج صاحبها من الملة - 00:39:01

ثالثا ويؤخذ من هذا الحديث الصبر على النساء واخلاقهن. وان المرأة مهما كانت في الغاية العليا من الطاعة فانها لا تنفك عن تلك الاخلاق لأنها من تركيبها والمعصوم من عصم الله - 00:39:20

ولذلك فقد وصى النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء خيرا وقال استوصوا بالنساء خيرا. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان وان يرحم اموات المسلمين. واسأل الله بمنه وكرمه وفضله - 00:39:35

واحسانه ان يرحم ابن اخي ابراهيم وان يجعل هذا الدرس في حسناته فقد كان حريصا على مجالس رحمه الله - 00:39:53